العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الإعلام

المسرحيّة الشّعريّة

عتبات الندم

تأليف
علي حسين الخباز

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الإعلام
وحدة الدراسات والنشر

كربلاء المقدسة

ص.ب (٢٣٣)

هاتف:٣٢٢٦٠٠، داخلي: ١٧٥-١٦٣

www.alkafeel.net
info@alkafeel.net

الكتاب:مسرحية عتبات الندم.

تأليف :علي حسين الخباز.

الناشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

التدقيق اللغوي: هاشم الصفار

التصميم والاخراج الطباعي: علاء سعيد الاسدي.

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق: ١٧٢ لعام ٢٠١١

المطبعة: دار الضياء - النجف الاشرف -٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ٢٠٠٠.

صفر ١٤٣١- كانون الثاني ٢٠١١

مقدّمة

من المؤكدات الوجدانية التي تمخضت عبر التجارب الانسانية الكثيرة هي امكانية تنامي الواقعة الحسينية المباركة فنياً لتمنحنا امكانية التواصل مع تناميات المتطور والمبتكر الثقافي والفني والانساني سعياً لأيجاد روافد متنوعة ترفع من قيمة العمل الفكرية ..قوة تأثيرية من الفكر الخلاق تستمد فاعليتها من نقاء الروحي .. أي السعي لتقديم النموذج الأمثل من الواقعة الحسينية ... تبلورت الفكرة في معالجة مفهوم التقويم بنوعيها التوبة الخاملة كتوبة عبيد الله بن الحر الجعفي والتوبة الفاعلة هي ادراك معالجة الحدث معالجة صحيحة .. اما المنتج الشكلي تشكل عبر مقابلة متخيلة مباشرة بين احد شهداء الطف وهو الشهيد سالم مولى عمرو بن الحمق وعبد الله بن الحر الجعفي أحد شخصيات الخذلان الذين خذلوا نصرة الحسين عليه السلام بعدما دعاهم مباشرة .. وهذا هو الحراك الذي نراه من خلق منطقة تخيلية حرة تغرف مادتها من الواقعة اي بمعنى خلق نظائر موضوعية بدل التمحور في المسعى الاستنساخي .. وهذه اولويات العمل الفني المسرحي كما نراه .. ولذلك أسألكم الدعاء بما قدمت جاهدا عساني أُلبي طموحا اعتمرني منذ صباي

علي حسين الخباز

قبور حديثة البناء - حولها بعض مخلفات الحرب غير صالحة الاستعمال

... وقع حوافر جواد... يدخل من خلف القاعة رجلٌ يتفرس في المكان

عبيد الله بن الحر:-

أين؟

مجموعة أصوات:-

هنا

عبيد الله بن الحر:- (وهو يبحث عن المكان)

كل هنا سيحتويه

صوت:-

لم جئت يا عبيد الله بن الحر ؟

(يرتعب عبيد اللّه ويتفاجأ)

عبيد الله بن الحر:-

لأستلقي بين أحضان مهده لائذا..

الصوت:-

بما تبقى لك من خفوت ؟

(يطرق عبيد اللّه بن الحر خجلا إلى الأرض..ثم يرفع الرأس)

:- با هت كما ندمي

مجموعة أصوات:-

هذا الألق المدفونُ

يشمخ مهيباً رغم كل السيوف...

الصوت:-

ألم تكن تعلم يا عبيد الله

أن كل الأرض ستصير

بقاع هذي الطفوف ؟

عبيد الله بن الحر:-

حين عبرت البراري

(يسير بنتو مايم)..

المجموعة:-

يتوغل الآثم في هلاكه

عبيد الله بن الحر:-

أرى فيض نور يطل على نخلٍ باسق

الصوت:-

لأنه يزيل العتمات يكره اللصوص الليل

(صوت عاصفة، ريح شديدة يقاومها ابن الحر)

عبيد اللّه:-

الريح تبعدني

صوت المجموعة:-

أغرب - أغرب

الصوت:-

النبت الكاذب لايزهر

(برهة صمت)

الصوت:-

ماذا تفعل عند مصاريع الآه الكسيرة ؟

عبيد الله بن الحر:-

ارمق المكان من بعيد

المجموعة:-

ترتعش النظرات

الصوت:-

وبعض الصمت أعمى

عبيد الله بن الحر:-

أدور... أدور مع الريح

الصوت :-

والعطش الذي يعتري المذبوح قراب نصرة

عبيد الله بن الحر:-

اعترى بعده روحي

المجموعة:-

عتمة من العتمات..

عبيد الله بن الحر:-

لكنها تبحث عن نور دافق

(يبكي عبيد اللّه وهو يعانق القبر)

الصوت:-

إبكي

(ينشج عبيد اللّه بن الحر بالبكاء)

مجموعة :-

يختبئون عند مهب الريح

الصوت:-

ويندفون المواقف فيافي تهدهد المصير

عبيد الله بن الحر:- (يخاطب الأصوات التي تخاطبه)

دعوني ألتقيه...

(ثم يعود ليحتضن القبر المبارك)

عساي أرثي النفس بصحوته..

المجموعة:-

لقاء يجمع الذابح بالذبيح

(ينتفض عبيد اللّه هائجا..)؟..

لاشيء يغريني الآن سوى

هذا الرضوخ فلا تحرموني

متعة التوسل فيه..

فهل بعد هذا العويل أصبح أنا القاتل

الصوت:-

ومن سواك ؟

(يثور بغضب، تجول عيناه في أقاصي المسرح في الجهة العليا بحثا عن مصدر الصوت)

عبيد الله بن الحر:-

لم كل شيء مصر

هنا على خذلاني لقد توحدت الهواجس والرياح

(يتقدم ليصد بوجهه الريح)

وحتى أنفاسي تخذلني

(يختنق به النفس لكنه يقاوم)

فكيف أكون أنا من قتل الحسين

الصوت:-

ومن سواك.

(يزداد هيجاناً وغضباً يقفز من شدة عصبيته،ويصيح بصوت عال وهو يتقدم صوب الصوت)

عبيد الله بن الحر:

أبهذا البرود المترف تستقبلني –

(يقف مغيراً نبرات الصوت)

أيعقل أن تخور سطوتي إلى الحد

الذي أهان عند مستقر التوبة..

(يرفع الرأس إلى السماء)

يا إلهي من هذا الذي يتجرأ

ليسخر من شموخي وأنا عبيد الله بن الحر

(يتحرك باتجاه مصدر الصوت)

من أنت ؟

المجموعة :-

صوت لن تجده أبداً فيك

الصوت :-

شهيد من شهداء الطفوف

(يصعق ابن الحر وينتفض جسده ثم يعود بلا حراك.. ومنذهل يبتسم مرة ومرة أخرى يتجهم الوجه.. ثم يبكي بخفوت ويتوسل شيئا وكأنه يراه فوق)

عبيد الله بن الحر :-

أنا لوح جثة يقبع خلف اللهاث

(صمت) شاهدة ندم تعتري التواريخ ذهولاً.. (مع الجمهور) أنا... أنا.. أنا ضحية من ضحايا الخنوع.. جئت أمرغ كبريائي عند عتبة هذا الولاء.. (ينظر بأعين الناس كأنه يريد أن يختبر الفعل المؤثر فيهم)

الصوت :-

هباء

عبيد الله بن الحر :-

صار الجرح يطعم الموت.. (مع نفسه) بل أقسى لكوني أتمناه.. (يرجع إلى غروره المعهود) لنقل اني أدمنت القساوة حد ألفتها.. (مع الصوت) ولهذا أقول لك.. دعك

من العناوين الآن

صوت المجموعة :-

لا

(يفزع ابن الحر ومن شدة خوفه يذهب ليركن لائذاً خلف القبر -)

الصوت :-

العناوين سطوع لايأفل...

تدخل سخونة الأحداث حبلى بالتوقعات.....

رسائل صبر موقعة بالشموخ هذه العناوين...

فلا تقرب لها ابداً

المجموعة :-

قلوب فتّتَت من الظمأ

الصوت :-

أجساد قطعت إربا إربا دون ذنب

المجموعة :-

رؤوس اعتلت رماحها من أجل قداسة هذا الوجود..

(برهة صمت)

المجموعة :-

من أجل أن لا تقع

في ندم عاجز لاحول له

الصوت:-

جاءت كبرياءً من أجل رفعة شأن الإنسان

فلابد أن تتطأطأ الرؤوس

بحومتها شعوراً بعار الخذلان

عبيد الله بن الحر:

لكني ما جئت من اجل

أن أغازل الغفوة في ضميري.. لكوني الآن أصبحت أدركُ المغزى

المجموعة:-

الآن ؟

عبيد الله بن الحر :-

أدرك (مشيراً إلى القبر)

عمق هذا الطيف الآن

صوت الشهيد:-

وما فائدة أن تدرك الآن ؟

المجموعة:-

مافائدة أن تدرك بعد فوات الأوان

(صمت طويل)

... (يحاول عبيد الله أن يكبت الدمعة فيعجز.. ويظهر الإرتباك على الصوت واضحاً)

عبيد الله بن الحر:-

انا حجر ينام في وسط الطريق..

دعوني (يتقرب صوب القبر وهو يتحدث مع المجموعة) أتقرب إليه. الوذ في محراب صمته..

أصلي الغفران لذنب مميت....

(مع القبر) لقد جئتك سيدي

الصوت:-

رفضته حين جاءك يسعى

عبيد الله بن الحر:-

ولذلك أتيته نادماً

أطلب غفران تقاعسي عنه

المجموعة:-

الآن ؟

عبيد الله بن الحر:-

أستوعب ندم الحر بن يزيد الرياحي

حين أتاه

صوت الشهيد:-

أتاه في الأوان

(يريد ابن الحر أن يصرخ يبحث عن جهة وحين يعجز عن الصرخة يطول به الصمت ويتحدث منكسراً وبخفوت)

عبيد الله بن الحر:-

قد أكون أتيت الوقت من دبر...

لكني جئت أعلن عن مثواي،

المجموعة :-

الندم زوبعة

عبيد الله بن الحر :-

لكنها قاسية.. (مع الجمهور)

لا صمت يغازل ليل المعتوهين،

ضجيج هواجس وأنين يشغل القلب... ظنون..صرت أنام على ظنون وأصحو على ظنون...

الصوت :-

قلوب القتلة لاتدرك اليقين إلا بها

(يتحرك ابن الحر بحركات تكشف الغضب الذي اعتراه وهو يصرخ)

من أنت ؟

(برهة صمت) أين أنت ؟

(يهدأ قليلاً... ثم يتوسل)

تعال إلي... منذ زمن لا أتحدث مع أحد سواي

المجموعة :-

الندم الخامل موت

عبيد الله بن الحر :-

ولهذا جئت إليه

(مشيراً إلى القبر الشريف)

دعوني أفرح في مسعاي،

أنا جئت أقايض هذي الناس

(مع الجمهور) أيها الناس من يشتري عبدا مقابل هذا البوح

(متوسلاً بالصوت) أين أنت أيها الصوت الذي صرت ترعبني..أين أنت

الصوت:-

هنا

عبيد الله ابن الحر:-

الصمت بليد ياسيدي...

أنا عبيد الله بن الحر الجعفي

المجموعة:-

أحد اللصوص المعروفين في الكوفة

عبيد الله بن الحر:-

(يتحدث للجمهور) لي سطوة لاتخذل المتعبين، لا أسرق إلا عند العازة،

أسطو عند خفقة كل جوع

المجموعة:-

كذب عتيد لك عرش جور وتيجان لذة

ومرابع أنس لاتنام (فترة صمت)

عبيد الله بن الحر :-

أنا عبيد الله بن الحر

المجموعة:-

اشرس لصوص الكوفة وأدهى عتاتها القساة

عبيد الله بن الحر:-

(يقبع أرضاً كأنه توسد الجرح) كنت أستمتع بأنين كل فاجعة

الصوت:- تقايض دمع المظلومين بضحكات بلهاء

عبيد الله بن الحر:-

وهكذا اشتد بي المراس

المجموعة:-

تشعر أنك الأقوى الذي تهابك الناس

عبيد الله بن الحر:-

(يتأفف بأسف) أنا المثوى الذي عمرت فيه الموبقات... خمر... نساء.... مجون..

الصوت:-

حتى أمطرت الكوفة تلالاً من دم

عبيد الله بن الحر:-

كل أحداث الكوفة ماكانت تشغل خرافتي

المجموعة:-

سلب ونهب وقتل ودمار

فأين الإنسان من الإنسان ؟

عبيد الله بن الحر:-

(بلهجة المعترض) إحترمتني الكوفة

المجموعة:-

كأي خرافة من خرافاتها

عبيد الله بن الحر:-

لكنها احترمتني

المجموعة :-

مال وجاه وتجارة

الصوت :-

وفي الطرف الثاني منك بطش وفتك لايرحم

عبيد الله بن الحر :-

خلق الله الدنيا بطارف سيفي

المجموعة :-

أين هو الآن ؟ سيفك المزعوم بالقوة والسطوة

عبيد الله بن الحر :-

بالهيبة

الصوت :-

أين هو الآن ؟

عبيد الله بن الحر :-

لقد رميته

الصوت :-

(بلهجة المحاكمة) لم رميته ؟

عبيد الله بن الحر :-

اكتشفت نكوصا فيه

الصوت :-

أليس هو الذي سَيَّدك صوتاً ؟

عبيد الله بن الحر:-

.. لقد عجز أن يمدني بالشجاعة لنصرة الحق.. ولم يقدر أن يدافع عني عندما هب الندم ليكتسح كل وجودي فجعلني ضعيفاً لا أطيق الصبر،

الصوت:-

ولهذا جئت صاغراً تلوذ بشفاعة

علها تمنحك الأمان،

يا لبؤس رجال حضورهم غياب

عبيد الله بن الحر:-

لا نفع في لوم ولا غنيمة في عتاب، أنا جئت لأقايض هذا الجرح بعمري.... أنا نادم

الصوت:-

قاتل

عبيد الله:- (يؤكدها بشيء من الحدة)

نادم

المجموعة:-

قاتل

عبيد الله بن الحر:-

نادم

الصوت:-

قاتل

عبيد الله بن الحجر:- (بشيء من اللين والانكسار الواضح)

نادم أم قاتل اليوم أنا القتيل

(تتحول الإنارة إلى أحد جوانب المسرح)

عبيد الله ابن الحر:-

إلى أين يا أبا الوجد؟

وما في الكون متسع إلا للهروب،

أبو الوجد:- (وهو احد أصدقاء ابن الحر المخلصين من الذين يلجأون إلى المشورة في الامور السياسية عند ابن الحر)

إلى حيث الدهشة

عبيد ابن الحر :-

هل هناك موارية أخرى

تسعى لتبطش بها الكوفة بأكبادها

أبو الوجد:-

رسائل خرجت من أهل الكوفة

موقعة بالعهد يطالبون

الحسين بن علي بالقدوم إلى الكوفة

عبيد الله بن الحر:-

ممن ؟

أبو الوجد:-

من خيرة القوم

عبيد الله بن الحر:-

موارية ضليعة

أبو الوجد :-

والعمل ؟

عبيد الله بن الحر :-

مقبلون على أيام تنضح

بالدم والخزي والعار

أبو الوجد :-

ماذا ترى ؟

عبيد الله بن الحر :-

(إطراقة دليل، برهة صمت راح يفكر بها)

أبو الوجد :-

(يكرر عليه السؤال) ماذا ترى.

عبيد الله بن الحر :-

عهوداً مدافة بنوايا سيئة

أبو الوجد :-

(يدخل الرجل في دوامة من التفكير فيقولها بنوع من الاندهاش)

كيف خمنت ؟

عبيد الله بن الحر :-

من يريد نور الصبح

يقدح الصعاب بجذوته...

(برهة صمت)

ومن يسرج المدى قناديل
كي يغفو بعدها بقلب مستريح..
هم فعلاً لو كانوا يريدون الحسين
لقاموا بالثورة بأنفسهم
وبعدها ليبعثوا إلى الحسين
و ليدخل فاتحاً بنا بأهل الكوفة

أبو الوجد:-

النتيجة ؟

عبد الله بن الحر:-

أنا لا آمن القوم

أبو الوجد:-

(بشيء من الحدة) ولاهم يأمنونك

عبيد الله بن الحر:-

(بفورة غضب وكأنه يريد أن يرد على حدة أبي الوجد) يريدون لأبن فاطمة أن يقود لهم راحلة الحرب.. وإلا.. غزلوا نبضها بيديهم ثم ليدعوه كما يريدون

ابو الوجد:- (يفكر مقتنعاً لكن مثل هذه القناعة تعني الحيرة.. وهذا اعتراف من أبي الوجد بدهاء ابن الحر السياسي)

ما حجم اليقظة التي نحتاجها

عبيد الله بن الحر:-

(بحزم) الكوفة التي أعرفها ستخون

أبو الوجد:-

(ينصعق) حقا تخون ؟

عبيد الله بن الحر:-

الواعي من يجني من فصاحة الأحداث منطقها الرزين

أبو الوجد:-

ماذا تقول ؟

أحقاً يقاتلون الحسين ابن بنت رسول الله

عبيد الله بن الحر:-

من قاتل علياً

لايتوانى عن قتال الحسين

أبو الوجد:- (يحاول أن يتحمل صلابة الدهشة ويهدئ الأمر ليصل إلى نتيجة)

وأنت ؟

عبيد الله بن الحر:-

كأنه منجل يحصد رقاب الأيام هذا السؤال... تنصر من ؟ وتخذل من ؟ (برهة صمت يذوب فيها مفكراً في الأمر... وهو ينظر إلى أبي الوجد المتلهف للجواب)

عبيد الله بن الحر:-

هل ننصر القادم بنور لنذبح أبناء جلدتنا ؟ أم

أبو الوجد:- (أخذته اللهفة لدرجة لم يعد يتحمل النتيجة)

أم ماذا ؟

عبد الله بن الحر:-

وكأن ذنوبي ينقصها قتل إمام

أبو الوجد:-

(بثورة عارمة) وهل يفعلونها ؟

عبيد الله بن الحر:-

سينكفئون على أول إخفاق لهم ويقتلونه

أبو الوجد:-

(تبدو علامات الحزن واضحة عليه فيبدو منكسراً تماماً)

والعمل ؟

عبيد الله ابن الحر:-

(يقولها بنوع من الإثارة والاستعراض)

لقد اتخذت القرار القويم

&&&&&&

(تتحول الإنارة إلى مشهد القبر ثانية.. ليعود ابن الحر حائراً ذليلاً منكسراً أمام عظمة القبر)

الصوت:-

ارتميت في أحضان خوفك ورحلت

عبيد الله بن الحر:-

(تعود إليه موجة الغضب ثانيا وكأنه يرفض أن يسمع حقيقة الموقف)

أنا.؟

الصوت:-

هربت من مواجهة الصحوة

عبيد الله بن الحر:- (يفور ليصل أعلى تموجات الغضب)

أنا ؟

الصوت:-

تسير تحت خيلك الصحراء بقلب واه

عبيد الله بن الحر:-

هذا أنا ؟

تفرست في متاريس الصحراء،

علّ شبراً يأويك بعيداً عن ركب الحسين عليه السلام

(يبتعد عبيد اللّه عن القبر وكأنه يبحث عن مكمن الصوت)

(يبكي، بعد برهة صمت، يقترب إلى القبر)

علّه يرفع عني غشاوة موتي

(يبكي) يغفر عثرتي..

(برهة صمت) أنا ما جعجعت به الفيافي

ولا منعته فراتاً

المجموعة:-

أنت

عبيد الله بن الحر:-

لم أستل سيف البغضاء

في وجه أحد من أهل بيت النبوة

المجموعة :-

أنت ؟

عبيد الله بن الحر:

(تأخذه فورة غضب... وكأنه يعترض على الفعل)

لم أصارع أذني طفلة من أجل قرط يتيم

المجموعة :-

لكنك

عبيد الله بن الحر:-

(يقاطعهم) لكني لم أزرع درب الأسر سياطا تلهب ركب الحسين.. ولا نظرت بعين الرضا لمشهد عليل يقارع الأصفاد أسيراً (يرفع رأسه إلى فوق دون أن يعين المكان) إرحمني.. لم أنم ليلة بعد خذلي للحسين..

هربت إلى أرض كنت أظنها لا تبحر في مسار الأحداث

الصوت:-

فكرت أن تقبع بعيداً عن عيون التأريخ

عبيد الله بن الحر:-

لا أحد يلوم الغياب

(يحكي مطرقاً إلى الأرض)

لم أكن أتوقع جعجعة الحر ولا ميلان الطريق..

&&&&&&

(تتحول الإنارة إلى مضارب عبيد الله بن الحر.. عدد من الخيام ومظاهر حياة تتوزع المكان)

الخادم:-

(بإجلال يتقدم صوب ابن الحر)

ركب مهيب سيدي

عبيد الله بن الحر:-

أين ؟

العبد:-

سألني القائد عن مرابعنا

.. قلت له هي مرابع سيدي عبيد الله بن الحر

عبيد الله بن الحر:-

وماذا قال ؟

العبد:-

(بشيء من الاعتزاز بسيده)

قال لي.. أخبره بأن الحسين بن علي يريد لقاءك

(يثور عبيد اللّه بن الحر فقد نزل الخير عليه كما الصاعقة.. يصيح)

:- أغمضت عين الصحراء لتأويني عن غفلة من أمرها

(يخرس فجأة لرؤياه يتقدم بصمت ليجلس على ركبتيه بوقار أمام الجمهور)

:- يا أبا عبد الله حملت القرار وهاداً من السفر

كي لا أقابل أطراف هذا الوجع الضرير
فانهمر بين جوانحي إما قاتل أو قتيل..
ولهذا قررت أن لا أنصر ابن بنت رسول الله
وأنا أعرف أنه حبيب الرسول ومحتواه...

(ينهض - يتجه إلى الصوت)

بالتأكيد هناك تفاوت كبير بين عطر الشهادة
وبين نتانة خذلاني..
(يلوذ بالقبر) أنا خذلتك حين أتيتني
فلا تخذلني حين آتيك..
(مع الصوت) أنا جئته أحمل ندمي المجبول بالأنين
&&&&&&

(بقعة ضوء ينبثق معها صوت أذان من بعيد... يتوجه صاحب الصوت بالخروج، رجل وقور يرتدي الأبيض تعبيراً عن الشهادة)

الشهيد :-

دعنا نحط عند قداسة الدليل

المجموعة :-

ونحن نعبر الجراح كنا نرى الصحراء يلفعها ليل حزين

الشهيد :-

وقد اندس بها جنون الريح..

المجموعة :-

كان المسرى ليلاً والطريق نسيره دون أن نرى ملامحه

(صوت ريح عاتية... الشهيد يعاني الرؤية والمسير)

الشهيد :-

كان ليلاً

(يعتم المسرح نهائياً بقعة ضوء على الشهيد)

الشهيد:-

(يكمل حديثه) كنا سرية بعثها الرسول ﷺ

(يدخل عدة رجال بعددهم الحربية مجهدون)

المجموعة :-

قفوا

صوت :-

لقد تهنا عن الطريق

الاول :-

يا سبحان الله وكأن النبي ﷺ

كان يدري أننا سنتيه

الثاني :-

لقد أوصانا أن نؤم القبلة

ثم نستقبل اليمين سبيلاً

(الأشخاص يسيرون)

الأول :-

نسير.. ونحن مندهشون مما يحدث رغم ايماننا بصدق نبوءة النبي الكريم..

الثاني:-

لا نقف... لقد قال لنا النبي سيروا ولا تقفوا إلا عندما يوقفكم هو

.....ونحن قررنا أن لا نقف إلا عند حدود النبوءة

الشهيد:-

لقد اخبرنا النبي ﷺ بأننا سنراه هناك

وفي هذا الليل البهيم...

واقف ينتظرنا متى نتيه ليرشدنا الطريق الصحيح....

الأول:-

من هو ؟

الثاني:-

لانعرفه

الشهيد:-

إني بشوق كبير إليه.. حقاً سنقف عند إطلالة نبوءة كريمة.. سنلتقية بركة ورشاد نجاة...

عبيد الله بن الحر:-

(يتدخل عنوة في القصة ليستفسر) وهل رأيتموه؟ هل حقيقة كان هناك رجل ينتظركم في هذه الصحراء..

وفي هذا الليل..

إنها قصة عجيبة أناس يتيهون في ليل...

يسيرون في التية

وهم موقنون أن الدليل سيظهر لهم في هذا الليل...

هل وجدتموه ؟

الشهيد :-

وجدناه..

الشهيد :-

وبعد مرور سنوات من هذا الحدث... حيث كنا نصلي خلف مولاي أبي الحسن عليه السلام.. دخل رجل غريب... أرهقه السفر.. وقف أمام الجمع ليسلم...

(يتحول المشهد إلى جامع الكوفة - جامع كبير - فيه مصلون ومن خلف الجمهور يدخل رجل أعرابي الملامح يسير بثقة وقورة إلى مرتقى الصلاة - يتقدم ببطء - ينظر إليه المصلون باستغراب ملامح السفر والغربة بادية عليه)

عمرو بن الحمق :-

مولاي أبا الحسن سلام الله عليك

المجموعة :-

عليك السلام ورحمة الله

الشهيد :-

وباتسامة الرضا من ثغر إمام يزيل التعب من على أكتافه

عمرو بن الحمق :-

أنا يا سيدي عمرو بن الحمق... حين أعلنت إسلامي اخبرني النبي صلى الله عليه وآله انه لا مكان لي إلا في حومة جهادك مولاي.. ولابد لي من الانتظار لظهور عهد أوصاني به النبي صلى الله عليه وآله واليوم أتيت... مذ سمعتُ وصية رسول الله فيّ باركتُ الصبر ونمتُ على جرح رعاف..

الشهيد :-

ستوقد سراجك يا أبن الحمق في عهد مولاك علي عليه السلام

(يتقدم عمرو بن الحمق ليجلس الإمام أمير المؤمنين)

سيدي أأستنهضُ الأيام زوابع صبر كي ألتقيك ويشهد الله ما جئتك لآكل من تخوم الأرز

المجموعة :-

هو يدري أن قائده يرتحل اليوم بقرصي شعير

الشهيد :-

ولاجاء من أجل مال يكتمه لأيام تزول

عمرو بن الحمق :- (مع الإمام عليه السلام)

ولا أطمعُ بجاه أنا معك أكبر منه

وأشعر أن الجرم في الأفق

يستطيل لابد من علي إذن ليجير الخائفين

(حركة غير طبيعية على المسرح ناس تركض باتجاه اليمين وناس تلوذ في اليسار خائفة - هناك دريكة غير طبيعية --- يتجه اثرها عمرو بن الحمق إلى الجمهور)

عمرو بن الحمق :-

اشعر أن الجر م في الأفق يستطيل

المجموعة :-

لابد من علي إذن ليجير الخائفين

(يظهر على المسرح بعض الممثلين ليبعثروا في قطع الديكور ويرمونها أرضا ليتحول المنظر إلى فوضى)

الشهيد :-

... وبعدما غيرت العروش سحناتها

واستفقنا على لسع السياط.....

المجموعة :-

استطالت ألف مروءة من فيض هذا الأفق

الشهيد :-

وسار كل إلى رايته..

(يحاول عبيد اللّه بن الحر التقرب إلى الشهيد عند مرتقاه ويتقرب بخطوات قلقة - محاولة منه لخلق ألفة التحاور بينهما)

عبيد الله بن الحر :-

وأنت ؟

الشهيد :-

(دون أن ينظر إليه) كنتُ أنا معه نسير على خطى الشهادة

المجموعة :-

والهدى و نور الوعد

عبيد الله بن الحر :-

أين ؟

الشهيد :-

نسير على درب (نينوى) الموصل نسير ونسير على بارقة من نجاة

(ينعكس الضوء على شخصين يسيران في عمق الصحراء)

المجموعة :-

يسيران ليبتعدا عن أعين الطغاة من أمية

الشهيد :-

كنا نسير وسيدي ابن الحمق يعتكف عند تراتيل الصمت فيرتل بعض دعاء أو ما تيسر من آيات الجراح

&&&&&&

(تتحول الإنارة على طريق وعلى جانب منه يجلس رجل ضرير يمر من أمامه عمرو بن الحمق والشهيد.. يقف قبالته ليطيل النظر إليه)

الشهيد:-

(مع الجمهور) استغربت وقوف سيدي ابن الحمق عند مشهد الضرير...

المجموعة:-

ربما الأمر قاده لحفنة من دمع على حال كسير

الشهيد:-

لا كان المعنى أكبر

عبيد الله بن الحر:-

ربما أدركه الفأل فحزن

الشهيد:-

(يتحرك صوب الجمهور) كنت أفكر بمسألة مهمة

عبيد الله بن الحر:-

(بفضول طفولي ظاهر) ما هو.. ماهو

الشهيد:-

كنت أفكر علي أن أحكم قبضة الجرح مخافة النزف

أم أربط الصبر لجاماً أمام قعود ضرير

المجموعة:-

ألم تسأله ؟

عبيد الله بن الحر:-

ألم تس-----أله ؟

الشهيد (مع عمرو) هل حيرته تشبه حيرتنا إلى هذا الحد أم أن المنايا تحملُ ملامح عميه عمرو بن الحمق:-

لايا ولدي لكن أردنا أن نطلق غاياتنا وفي السماء دليلاً

عبيد الله بن الحر:-

(يسأل المجموعة) كيف ؟

يحثنا للظى الموعود

المجموعة:-

اللظى الموعود ؟

عمرو بن الحمق:-

فقد أخبرني مولاي أبو الحسن عليه السلام

عبيد الله بن الحر:-

بماذا ؟

عمرو بن الحمق:-

في تزاحم المصير سيهبك الله يا عمرو سلاماً تحمله ومقاماً رفيعاً يغيظ الواهين

عبيد الله بن الحر:-

كيف ؟

عمرو بن الحمق:-

يصير باستطاعتي أن ألمس الأعمى فيشفى بإذن الله

عبيد الله بن الحر:-

كيف ؟

عمرو بن الحمق:-

يبصر بعون الله سبحانه تعالى وإجلالاً لراية هذا المسير

الشهيد:-

(بفرح) سأخبره إذن يا مولاي..

المجموعة:-

(بفرح تشير إلى الضرير)

:- أخبره

(يتقرب إلى الضرير)

الضرير:-

يبدو أن العمى أعجب البعض فألهمه المتعة في النظر إلي

الشهيد:-

هذا مولاي صاحب المقام عمرو بن الحمق

الضرير:-

أهلا به

الشهيد:-

أخبره إمام المتقين مولانا أبو الحسن عليه السلام

الضرير:-

بِمَ أخبره ؟

الشهيد :-

عند صحوة مشهده الأخير يتمكن بلمسة يده أن يبرئ الضرير

الضرير :-

(بفرح) يعني ماذا ؟

الشهيد :-

يستطيع أن يختبر المحنة

الضرير :-

هل يعني هذا أني سأبصر ؟

الشهيد :-

إن شاء الله يا عم

الضرير :-

وأنا أدعو الله سنوات ليهبني لمح بصر به أستعين..

(يتحرك بعصاه باتجاه لايعرفه بحثاً عن عمرو بن الحمق، وهو يكاد يبكي من الفرح)

الضرير :-

سيدي ما أجمل أن تبصر وجه أولادك..

المجموعة :-

ما أجمل أن تبصر وجه أولادك

الضرير :-

وما أجمل أن تبصر وجه الصبح

المجموعة :-

وما أجمل أن تبصر وجه الصبح

الضرير :- (يبحث عن عمرو بن الحمق)-

إقترب مولاي علني أبصر لون سمائي....

أو علني أبصر وجهك الكريم

(يدنو عمرو بن الحمق منه وعبيد الله بن الحر يحاول أن يتلصص وكأن معركة قائمة يريد أن يبصر نتائجها)

عبيد الله بن الحر :-

وهل أبصر الضرير

(يتجاهله الجميع)

(مشهد فيه الكثير من الترقب والتأمل والانتظار حتى يفتح عينيه الضرير فيبصر...

(يحاول الضرير بعدما أبصر أن يركع عند قدميّ عمرو بن الحمق لكن عمرو يبتعد عنه مستغفراً رب العالمين)

الضرير :-

رغم هذا العمي الذي أبتليت به لكن ما غاب عني يوماً هذا النهج الذي أنت تسير فيه

(بفرح) ها أنا أبصرك الآن.. أستطيع أن أراك

(مع الجمهور) وأراكم...

وأنا ابن أعوام عجاف لا يلدن النور إلا بكم...

والآن بعدما أبصرتُ....

عبيد الله بن الحر:-

(يتلصص على المشهد) حقاً أبصر ؟

الضرير:-

نعم أبصرت و لم أبصر إلا حنيناً لسيدي ابن الحمق

عمرو بن الحمق:-

اذهب إذن وبشر أهلك بالخير

الضرير:-- (برهة صمت وكأنه اصطدم بشيء لايرضاه)

كيف ؟؟ هل تريدني أن أزف يقينك هذا للموت منفرداً ؟

لا يا سيدي.

الشهيد:-

دعه يا عم فهو يدرك مفردات المصير

الضرير:-

سأجلب سيفي لأقاتل تحت هذا المسار.... اليقين

الشهيد:-

عد ياعم إلى أولادك وبنيك

الضرير:-

يا ولدي أن تتفحص العين

فلم تجد سواكما الآن.. وهذا الجود السخي لايمكن أن يرد بالعصيان يا ولدي.. وأنا إذ أبصر الآن فلا حجة لدي عن الجهاد

الشهيد:- (تسلط الإضاءة على ثلاثة أشخاص يسيرون في الصحراء)

صرنا ثلاثة نشد الروح طوافاً يسير إلى المجهول...

نسير..... ونسير...

(برهات صمت.. يرتكز المشهد فيها على المسير لترسيخ المشهد في ذهنية المشاهد)

عمرو بن الحمق:-

إلى أين ؟

الشهيد:-

إلى شوقٍ في مقلتيه مصير

قلوب تغازل المحنة

وما زلنا نسير..وإذ يقف مولاي فجأة...

الشهيد:-

ها سيدي

عمرو بن الحمق:-

صحيحٌ يا ولدي إنا نجوب قفاراً من أجل أن نعيش...

المجموعة:-

ويسمى في قانون الدنيا طريد..

الشهيد:-

لكنه يهرب من أجل أن يكون..

المجموعة:-

من أجل أن يمسح الغبار

عن عيون الناس..

الشهيد:-

كي يقدر أن يمسح الدمعة

عن وجه المظلومين

(مع الجمهور)

ولهذا سرنا

(تنتقل الإضاءة إلى مشهد ثلاثة أشخاص يسيرون في الصحراء)

وفي الطريق رأينا..ما رأيناه

عبيد الله بن الحر:-

(يقولها بشيء من الدهشة) ماذا رأيتم ؟

الشهيد:- أشياء كثيرة تلهم البصيرة بالنور..

نسير وكأن الدنيا تسير معنا

.. وإذا أمامنا منظر آخر من مناظر الدهشة

عبيد الله بن الحر:-

ماذا رأيتم ؟

الشهيد:-

فقد قال مولاي أبو الحسن عليه السلام...

إذا أبصرت ساعة المواجهة

مع مصيرك يا عمرو بن الحمق

وأنت تسير.... إن رأيت مقعداً فبركات لمستك سيسير

الضرير:-

يالله ما الطف هذه الكرامات

(تسلط الإنـارة على مقعد في الطريق.. ينظر بدهشة إلى جماعة عمرو.. وهو يحاول أن يهم النفس ليسأل..)

الضرير:-

(يخاطب عمرو بن الحمق) سيدي دعني أزف إليه البشارة..

الشهيد:-

نعم تقدم إليه

المقعد:-

ما القضية

البصير:-

سلام الله عليك

المقعد:-

وعليك السلام يا ابن العم

البصير:-

أنا رجل ضرير.. أقصد قبل قليل كنتُ ضريراً لا أبصر من الدنيا سوى ما أسمع..

المقعد:-

وما المطلوب.. هل أستطيع أن أقدم لك خدمة ؟

البصير:- (يحاول شرح الأمر إلى المقعد)

قلت لك كنت ضريراً..

ألا تستغرب من شيء ؟

ألا تراني الآن أنا أبصرك وأبصر كل شيء ؟

فقد شاء الله أن يبعث لي خطوة

من خطوات أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام

المقعد:-

من؟

البصير:-

هو سيدي عمرو بن الحمق

المقعد:-

(باستغراب ودهشة) وماذا فعل ؟

البصير:-

ما إن مسح هذا المبارك

عيني حتى أبصرت بحكمة الجليل..

المقعد:-

حقاً؟

البصير:- (وكأنه يتوسل به)

دعه الآن يمسد بضريح يديه قدميك

المعقد:-

أو تظنه يفعل ؟

البصير:-

نعم والله يفعل

المقعد:- (بشيء من الحلمية)

وهل سأتمكن من المشي يا أبن العم ؟

البصير:-

نعم.. قل يا الله وسترى

بنفسك كيف ستركض

المقعد:-

كم حلمت بذلك

البصير:-

سيصبح الحلم هذا اليوم حقيقة

المقعد:-

كم حلمت أن أسير

في مواكب الزهو فارساً، يمتشق

القلب سيفاً ويقاتل...

(صوت مبارزة)

المقعد:-

كنت يا مولاي

أفترش الرمل لأخربش

عليها كما الأطفال فراشة تطير..

اقترب إلي سيدي دع قدمي

تعاشر الطريق ولو لبرهة يا سيدي

الشهيد :-

ستمشي بعون الله

البصير:-

بل ستركض وتركض

وتركض حتى تتعب

المقعد :-

إقترب إلي سيدي.....

إقترب إلي أستحلفك بالله

عبيد الله بن الحر :-

هل شفي ؟

الشهيد :- (ينظر إليه دون جواب)

(يتقرب اليه عمرو بن الحمق يمسد قدميه بيديه المباركتين، وهو يقرأ بعض آيات من القرآن الكريم، ثم يأمر بالصلاة على محمد وآل محمد)

المجموعة :-

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد

عبيد الله بن الحر :-

وهل شفيّ

(لا أحد يجيبه ولا أحد ينظر إليه)

عمرو بن الحمق :-

إنهض باسم الله

الشهيد :-

إنهض

البصير:-

إنهض.. يا الله

(نهض المقعد وأخذ يجرب حركة قدميه غير مصدق، وهكذا رويداً رويداً حتى يستطيع السير، يقبلونه فرحين ويباركون له الشفاء)

عمرو بن الحمق:- إذهب وبشر أهلك بالشفاء

وأسألك الدعاء

المقعد :- (وكأنه اصطدم بحقيقة غير متوقعة)

لاياسيدي

عبيد الله بن الحر:-

هل شفي حقيقة ؟

المقعد: (يحاول تقبيل يديه)

إلى أين اذهب ؟ أرجوك دعني معك

الشهيد :-

لقد حرمت العمر كله من العافية...الآن إذهب لتتمتع

المقعد :-

الآن سأحقق الحلم معك يا سيدي

الشهيد :-

إذهب إلى بيتك واسترح

المقعد :-

دعوني أفرح بالعافية، فأعمل ماكنت أحلم به طوال العمر

الشهيد :-

إعمل ما تراه لك خيرا

المقعد :-

أن أحقق الحلم معكم.

أن أحمل السيف للدفاع عن الحق

واليوم ظهر الحق على يدي سيدي أبن الحمق،

عمر بن الحمق :-

أنا أريدك أن تذهب لأهلك وتبشرهم

الشهيد :-

أذهب لأهلك يا عم

المقعد :-

لا يمكن أن أترك فارسَ الخير وحيداً

وأنا أنام في مأمني

يعلوني شخيرٌ لا يهدأ..

(يتوسل بالشهيد) تمهل ويحك يا بني

هل يجوز أن نرد مثل هذا الجميل بكلمات رضاً

ونتركه دون أن نهش عنه الصعاب

الشهيد :-

عماه أنت....

المقعد :-

أنا عمك الذي يجب أن يُحْتَرَمْ يا ولدي..

الشهيد :-

نعم يا عم

المقعد :- (بشيء من الحدة)

وأين هو احترام من يترك ضيفه وطبيبه وسيده وحيداً أمام المصير

عبيد الله ابن الحر :-

وهل سار معكم للقتال ؟

الشهيد :-

وهكذا صرنا أربعة

المجموعة :-

أربعة يذهبون إلى موعد

عبيد الله بن الحر :-

موعد مع الموت

المجموعة:-

بل مع الحياة

الشهيد :-

سرنا نسامر الصحراء..

كانت الصحراء ساعتها أجمل

(تنعكس الأضواء على أربعة رجال يسيرون في الصحراء)

الشهيد :-

سرنا في صمت الصحراء

قناديل فداء لا تخبو

عبيد الله بن الحر :-

والطريد ؟

الشهيد :-

يشرب من كأس حزنه

بشاشة جرح لايطيب..

المجموعة :-

يا غريب الديار إلى أين المسير

الشهيد :-

ياغريب الديار إلى أين المسير؟

(فجأة يتحرك الشهيد بعدة اتجاهات، يمنة ويسرة، ينظر إلى كهف قريب، ينظر إلى الجمهور، ويعود لينظر إلى الكهف)

الشهيد :-

هنا وقفت خطوات سيدي ابن الحمق

عبيد الله :-

ماذا جرى

المجموعة :-

هل ثمة شيء غير متوقع

الشهيد :-

القبو

عمرو بن الحمق:-

هو

الشهيد:-

سيدي ما الأمر

عمرو بن الحمق:-

هو يا بني نفس القبو

الذي وصفه لي سيدي أبو الحسن عليه السلام

عبيد الله بن الحر:-

ماذا في القبو

عمرو بن الحمق:-

قفوا.

(يتقرب إلى قبو.. يتفرس فيه...)

إنه والله هو... على ما يبدو تكوّن ليكون لي

الشهيد:-

ما الأمر يا سيدي

عمرو بن الحمق:-

مثار فضل سيدي أمير المؤمنين

أجاد علي بروافد ذات مديات تبصر مالا نبصره

فقد وصف لي هذا الغار بما فيه..

عبيد الله بن الحر:-

عجيب

عمرو بن الحمق:-

هذا هو قبري.

وأنا يا بني اكتفيت من الصروف نوائبها

فلأطل الآن هادئاً على مرتقاي...

هنا نعم هنا يا ولدي

هنا ستأتي بشارتي مطمئناً إليها.....

عبيد الله بن الحر:-

هل كان هناك ثمة جيش ؟

الشهيد:-

لا أحد سوانا في الصحراء،

عمرو بن الحمق:-

فليصعد أحدكم إلى مرتفع عله يبصر الجيش القادم لقتلي..

(إلى الشهيد) اصعد لترى يا بني قيمة هذا اليقين

المجموعة:-

أرتقي مرتفعاً كي ترى فلا يمكن أن يتركوه يعيش بأمان

الشهيد:-

صعدت (وهو يرتقي مرتفعاً)

عمرو بن الحمق:-

هل رأيت شيئاً ؟

الشهيد :-

سيدي عمرو بن الحمق..

لا هوان فالجيش القادم قريب يزحف كالدود إلينا

عمرو بن الحمق :-

إن نبوءة مولاي صادقة..

(وهو يتفحص الغار)

عبيد الله بن الحر :-

كم كان عدد الجيش ؟

الشهيد :-

كبير..جيش أعد لنزال جيش..

في أعماق كل واحد منا غار

لكن أن يكون حقيقة تراه

تلك مصيبة كبيرة

عمرو بن الحمق :-

هذا الغار (وهو يتفحص جوانبه)

سيصحو ذات يوم فوق رفاتي

الشهيد :-

رفاتنا ياسيدي

(بشيء من الوقار وكأنه يعاتبه على تفريد القبر لوحده)

رفاتنا

عمرو بن الحمق :-

أنتم في حل من دمي

البصير والمقعد :- (باحتجاج)

هذا لا يكون

الشهيد :-

بالطبع سيدي هذا لا يكون

عمرو بن الحمق :-

الجيش لا يريد سواي

البصير والمقعد :-

تعاهدنا على أن نقاتل دونك

حتى نذوق كأس المنون

البصير :-

وقد أطلقنا المواعيد ضمائر لا تخون

عمرو بن الحمق :- (برهة صمت ثم يتقدم بخطوات وقورة تنم عن عدم مبالاة بالموت)

أنظروا لهذا الغار.

الشهيد :-

إنه غار يا سيدي

المقعد :-

هو غار حاله حال كل غار في هذه الفلوات

البصير:-

فليصير قبرنا ما الضير

نحن جئنا من أجل أن نفتديك

عمرو بن الحمق لكنه....

الشهيد:-

لكنه ماذا يا سيدي ؟

عمرو بن الحمق:-

فقد أخبرني مولاي (أبو الحسن)عليه السلام

:- ماذا اخبرك بالله عليك

البصير:-

السلام عليك سيدي يا أبا الحسن

عبيد الله بن الحر :- (بفضول شديد)

ماذا أخبره ؟

عمرو بن الحمق:-

قال مولاي أبو الحسن عليه السلام...إنك يا عمرو تقتلك شرار من الجن و شرار من الإنس

الشهيد:- شرار من الإنس وشرار من الجن ؟

عبيد الله بن الحر:- (يلفظ الشطر الأول بشيء من التمكن والقدرة على المقاتلة)

شرار من الإنس **(لكنه يضخم لفظ الشطر الثاني)**

شرار من الجن **(يهز الرأس إعلانا بعدم تمكن المواجهة)**

عمرو بن الحمق :-

هل ستقاتلون شرار الجن ؟

(بدا الصمت واضحاً على وجهي البصير والمقعد لكن وجه الشهيد ينم عن لا مبالاة بالموضوع)

عمرو بن الحمق :- (برهة صمت يتفرس بها الوجوه بابتسامة تقية)

.. إنتشروا يا أصحابي في هذه الأرض

البصير :-

كيف يا سيدي

لماذا أنت مصر على أن تضعنا في مواجهة أنفسنا أولاً

عمرو بن الحمق :-

الجيش على مقربة منا فانصرفوا

لتتمتعوا بحياتكم... وأسألكم الدعاء..

(ينفذ مشهد الوداع بحزن ينم عن تماسك ابن الحمق ورضاه برحيل الجماعة عنه لكن يتم التركيز على ابتعاد الشهيد عن موادعة ابن الحمق، فيتم العناق بينهم ويرحل الإثنان دون أن يتحرك الشهيد من مكانه)

عمرو بن الحمق :- (ينتبه فجأة لبقاء الشهيد معه)

وأنت ؟

الشهيد :-

أنا أختلف عن الباقين ؟

عمرو بن الحمق :-

تختلف بماذا عنهما ؟

الشهيد :-

لكوني لأول مرة أسمع أن للمنايا أشكالاً وألوان

عبيد الله بن الحر :-

كيف ؟

الشهيد :-

فالموت واحد سيدي

المجموعة :-

الموت هو الموت

الشهيد :-

إن كان على يد شرار من الإنس أو من الجن..

فالقلب يذكو نميراً على هواك

عمرو بن الحمق :-

لا... أيها الحبيب.

(يعانق الشهيد)

أنت بالتأكيد شيءٌ آخر

عبيد الله بن الحر :-

وأين يكمن الفارق ؟

عمرو بن الحمق :-

أنت حلمٌ يغوص في صبابة هذه الرؤى

المجموعة :-

حلم يغوص في صبابة هذه الرؤى

عمرو بن الحمق :-

مسرى باسق القمم...

المجموعة :-

وهجٌ يشرق بالبهاء

عمرو بن الحمق :-

وصية لك من سيدي أمير المؤمنين

الشهيد :- (بدهشة فرح يصحبها نشيج بكاء)

لي ؟

عمرو بن الحمق :- (بحزم)

نعم لك وحدك....

شريطة أن ترجع من مشهدي

الشهيد :-

كيف لي أن أتركك بين مصارع السيوف وأنيابها وأنا أتفرج من بعيد..

برهة صمت (بكاء يُؤدى بصمت) كيف لي أن أهرب من موتي لأزف موتك وحيداً في هذه الفلوات..؟

عمرو بن الحمق :-

لأنك ستقاتل بعد حين مع رجل أشرف مني

الشهيد :-

مع من ؟

عمرو بن الحمق :-

وتقتل في أرض أشرف من هذه الارض

المجموعة :-

بشراك أيها الدم المسفوك على عتبات النصرة

الشهيد :-

بشراك سيدي..

سأرجع إذن

(مشهد يتخلله العناق والحزن والتوادع)

عبيد الله بن الحر :-

أو رجعت

الشهيد :-

نعم رجعت

المجموعة:-

.. لا لكي يبحث في فيافي الأرض

عن مخبأ يبعده عن ركب الحسين..

الشهيد :-

رجعت لأحتضن زهو هذي الأرض..

المجموعة :-

كانت النبوءة صادقة كصدق إمام..

الشهيد :-

فلذلك جاءت كربلاء الزهو

مراشف عطرة،

و تحمل على شفافها الشذى الزاكي..

المجموعة :-

لبيك يا حسين

الشهيد :-

لبيك يا حسين ها أنا جئتك سيدي.. لأكون

المجموعة :-

فكنت حمداً لله راية من راياتها لثمتُ ثغر الشهادة مع سيد الشهداء الحسين عليه السلام وصرتُ عنوانا مشرقاً من عناوين الطفوف

عبيد الله بن الحر :-

أنا المسكين الذي يتربع فوق رأسي كابوساً حزين

المجموعة :-

بل لعنة الخذلان

عبيد الله بن الحر :-

يعرش في كل زوايا جسدي..

(مع الجمهور) وهذا النحيب ينعقُ ليل نهار..

المجموعة :-

لماذا أتيت ؟

عبيد الله بن الحر:-

ولذلك قررتُ أن آتيه (الى القبر) كي أتوسد قبره بائساً حزيناً..

(برهة صمت.. ينظر بحزن إلى الناس)

اشعر أني أصبحتُ منبوذاً.. لم يسعفني أحد حتى بشفقة..

وأنا الذي أجوب العيون كأي عاجز يستجدي المعونة الان.. مسكين أنا..

مسكين أنا.

أي معتصم سأرتقيه ليعصمني اذا لم ينفع ندمي

الشهيد:-

لابد من يقظة يرتقيها الانسان

عبيد الله بن الحر:- كي لايخذل حسينه

الشهيد:-

ولهذا تصب اللعنة المستحقة على من خذل الحسين

عبيد الله بن الحر:-

نادمٌ سيدي

الشهيد:-

اللهم العن من خذل الحسين ولم ينصره

عبيد الله بن الحر:-

(يتوسد القبر) نادمٌ سيدي

الشهيد:-

وما نفع ندم يأتي بعد فوات الأوان

عبيد الله بن الحر:-

نادم سيدي

الشهيد:-

فالندمُ لا ينفع بعد فوات الأوان

عبيد الله بن الحر:-

نادم سيدي(يبكي)

نادمٌ سيدي.

نادمٌ نادمٌ نادمٌ

&&&&&&